التدخل المهني باستخدام المدخل المعرفي السلوكي في خدمة الجماعة للحد من تزييف وعي الشباب بالمشروعات القومية الجديدة

إعـــداد

أ/ شريف صلاح هاشم

قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع، كلية التربية، جامعة الأزهر.

أ.د/ صفاء خضير خضير

أستاذ العمل مع الجماعات ووكيل كلية الخدمة الاجتماعية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة_ جامعة حلوان.

أ.د/ شريف يحي محمود

أستاذ بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع كلية التربية بالقاهرة- جامعة الأزهر.

التدخل المهني باستخدام المدخل المعرفي السلوكي في خدمة الجماعة للحد من تزييف وعي الشباب بالمشروعات القومية الجديدة.

[١]شريف صلاح هاشم هريدي[1]، صفاء خضير خضير [٢]، صفاء خضير خضير [٣].

قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع، كلية التربية، جامعة الأزهر.

[1]البريد الالكتروني للباحث الرئيس: Sherefsalah.2078@azhar.edu.eg

ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة الحد من تزييف وعي الشباب بالمشروعات القومية الجديدة باستخدام المخل المعرفي السلوكي في خدمة الجماعة، وبالتالي فإن جهود التدخل المهني في هذه الدراسة تسعى إلى تحقيق هدف رئيس هو " اختبار فعالية برنامج التدخل المهني لطريقة خدمة الجماعة باستخدام المدخل المعرفي السلوكي للحد من تزييف وعي الشباب بالمشروعات القومية الجديدة ". وتصنف الدراسة الحالية ضمن بحوث تقدير عائد التدخل المهني، لذا اعتمدت الدراسة الميدانية علي المنهج التجريبي الذي يستخدم القياس (القبلي– البعدي) باستخدام نموذج الجماعتين لمجتمع الدراسة البشرى الذي يتكون من عينة من شباب مركز الشباب التابع لمدرية الشباب والرياضة بأسيوط وعددهم (٣٠) وفقاً لشروط معينة، ومن خلال المزج بين التحليل الكمي والكيفي أظهرت نتائج الدراسة قبول الفرض الرئيس والمتمثل في " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني لطريقة خدمة الجماعة باستخدام المدخل المعرفي السلوكي والحد من تزييف وعي الشباب بالمشروعات القومية الجديدة"، كما أظهرت نتائج الدراسة قبول الفروض الفرعية والمتمثلة في توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني لطريقة خدمة الجماعة باستخدام المدخل المعرفي السلوكي وتعديل الجانب المعرفي المشوه للشباب نحو المشروعات القومية الجديدة. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني لطريقة خدمة الجماعة باستخدام المدخل المعرفي السلوكي وتعديل الجانب الوجداني للشباب الرافض للمشروعات القومية الجديدة. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني لطريقة خدمة الجماعة باستخدام المدخل المعرفي السلوكي وتعديل الجانب السلوكي للشباب نحو المشروعات القومية الجديدة.

الكلمات المفتاحية: طريقة خدمة الجماعة، تزييف الوعي، الشباب، المشروعات القومية الجديدة، المدخل المعرفي السلوكي

Professional Intervention by Using the Cognitive Behavioral Approach for Rreducing the False Awareness of Young People about the New National Projects

ʾSheref Salah Hashem Hareedy[1], Safaa Khodeer Khodeer[2], Sherief Yahia Mahmoud[3].

Department of Social Service and Community Development, Faculty of Education for Boys in Cairo, Al-Azhar University.

[1]Corresponding author E-mail: Sherefsalah.2078@azhar.edu.eg

ABSTRACT:

Projects by using the behavioral cognitive distorter in the group work. Therefore, the efforts of professional intervention in this study seek to achieve a major goal which is "to test the effectiveness of the professional intervention program for the method of group work using the behavioral cognitive approach to reduce the falsehood of youth awareness New national projects" The current study is classified within the research of assessing the return of professional intervention, so the field study relied on the experimental method that uses (pre-post) measurement using the two-group model of the human study community, which consists of a sample of (30) youths at the Youth Center of the Youth and Sports Directorate in Assiut, according to the terms of And through a combination of quantitative analysis And the qualitative, the results of the study showed acceptance of the main hypothesis, which is "There are statistically significant differences between the professional intervention program for the method of group work using the cognitive-behavioral approach and the reduction of falsification of youth awareness of the new national projects." The results of the study also showed acceptance of the sub-hypotheses represented in the existence of statistically significant differences. Show the professional intervention program to the method the group work by using the cognitive-behavioral approach and modifying the distorted cognitive aspect of youth towards new national projects. There are statistically significant differences between the professional intervention program for the method of group work using the cognitive-behavioral approach and modifying the emotional side of youth who reject new national projects. There are significant differences between the professional intervention program and the method the group work using the cognitive-behavioral approach and modifying the behavioral aspect of youth towards new national projects.

Keywords: method of group work, false awareness, young people, new national projects, behavioral cognitive approach.

أولاً: مقدمة الدراسة:

الوعي هو الخاصية الجوهرية التي تميز الإنسان عن بقية الكائنات الأخرى، والذي يتكئ عليه في ممارسة الحياة والحفاظ عليها، فمنذ اللحظة الأولى التي ينشأ فيها الارتباط بين الإنسان والعالم، فإن الوعي يبدأ بالتفاعلية ويشرع في تكوين تراكمٍ من المعارف والمدركات تعكس طبيعةَ تفاعله مع العالم (نجم، طه عبد العاطي، ٢٠٠٤م)؛ فالوعي يصاحب كل أفكار الانسان، وأفعاله، وتصرفاته، والشعور الذي يجري داخل الذات (عبد العاطي، عبد الحليم،٢٠٠٤م، ص ١٩٥).

ولا يرتبط الوعي بالمعرفة فحسب، بل يتأثر بنضج هذه المعارف والأفكار، وكذلك الثقافات الموجودة في المجتمع، بل إن تكوين رأي عامٍ مستنيرٍ لدى الأفراد إزاء القضايا المجتمعية يتوقف على معرفتهم ووعيهم بها، الأمر الذي ينعكس على كيفية التعامل معها وتحمل المسئولية نحوها (حجازي، هدي محمود،٢٠١١م، ص٣٥٦).

لذلك يمثل موضوع الوعي واحدًا من الموضوعات التي تحتل مكانة كبيرة في حقل الدراسات الاجتماعية؛ لما له من دور مهم في تكوين ثقافة الفرد وإدراكه لقضاياه ومشكلاته الشخصية والمجتمعية، فضلاً عن تفعيل مشاركته التي تسهم في بناء المجتمع وتطويره وتنميته، حيث أصبح تنمية المجتمع مرهونًا بوجود الأفراد الواعين بمختلف قضاياه، ومشكلاته (عبد المعطي، عبد الباسط، ١٩٨٤م).

وتعددت وسائل تشكيل هذا الوعي عبر التاريخ، وتقلبت بين تشكيل وعي حقيقي، ووعي زائف سواء كان ذلك فيما يخص أفكار الانسان، ومعتقداته الشخصية، أو فيما يخص قضايا ومشكلات مجتمعه، بدءً من الأسرة، والمدرسة، ودور العبادة، وجماعة الرفاق، ووسائل الإعلام المقروءة، أو المسموعة، أو المرئية، وصولاً الي مواقع التواصل الاجتماعي، والقنوات الفضائية، وهذان الأخيران يعدان من الأساليب الحديثة، والأكثر تأثيراً في تشكيل الوعي في العصر الراهن؛ حيث أصبحت الأكثر انتشارًا لدى كافة فئات وشرائح، وطبقات المجتمع خاصة فئة الشباب، الذين يستخدمون هذه الوسائل بشكل يومي، وتعد بالنسبة إليهم مصدرًا رئيسي في الحصول علي المعلومات عن كل ما يدور حولهم، بالإضافة إلى توافر هذه الوسائل والتي أصبحت تصل إليهم في عقر دارهم دون وجود أي عائق يمنع من ذلك (الدليمي، عبد الرازق، ٢٠١١م، ص٢٢).

ثانياً: المدخل إلى مشكلة الدراسة:

وتمثل قضية التنمية واحدة من أهم القضايا التي تعد مقصدًا تسعي إليه كافة المجتمعات ذلك لأنها هي السبيل الوحيد إذا أراد أي المجتمع التخلص من مشكلاته واللحاق بركب التقدم وتحقيق الرعاية الاجتماعية لأفراده، حيث أن الهدف الأساسي للتنمية هو رفع مستوى معيشة المواطنين وذلك بمساعدتهم على إشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم، حيث تعد التنمية هي المحور الأساسي للعمل الوطني في كل مجتمع وهدفاً قومياً لكافة الشعوب والمجتمعات (حجاج، ابراهيم عبد المحسن،٢٠٠٧م، ص ٧).

وتحقيق هذه التنمية يتوقف على الوعي بها، حيث لا يمكن للتنمية أن تؤتي ثمارها

بدون وجود وعي حقيقي بضرورتها وأهميتها، حيث يعد الوعي بها هو مفتاح تحقيقها خاصة في ظل ظروف المجتمعات المتخلفة، والتي لابد وأن يسبق تنميتها تنمية حقيقية تخرج بها من آثار تخلفها وجود وعي حقيقي هادٍ لسبلها مدرك لأساليب توزيع ثمارها خاصة إذا كانت قضية الوعي بهذه التنمية تخص الشباب الذين ألفت أسماعنا أنهم نصف الحاضر وكل المستقبل (اسماعيل، صلاح، ٢٠٠٠م، ص٢٧٧).

أن ارتفاع الوعي لدى الأفراد بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية من أهم العوامل التي تدفعهم للمشاركة في تطور وتقدم المجتمع ومواجهة مشكلات مجتمعهم، فضلا عن الإجراءات أو الخطوات التي يجب أن يتبعوها في مواجهة هذه المشكلات أو التعامل مع تلك القضايا، ويشير yankl ovich في ذلك إلى أن صياغة رأي عام تجاه أي قضية أو مشكلة يجب أن تبدأ بزيادة وعي الناس حولها؛ ليصبحوا علي دراية بها، ويشعروا بضرورة التطور لمواجهة تلك المشكلة أو فهم تلك القضية (الناقة، محمود كامل، ١٩٩٣م، ٧٦).

وطريقة خدمة الجماعة كإحدى طرق الخدمة الاجتماعية تسعى إلى تنمية المجتمع، وتقدمه من خلال الاهتمام الذي توليه لقضية التنمية والوعي بها لدى فئة الشباب، إيمانا منها بأنه العمود الفقري في تحقيق هذه التنمية، خاصة وأنها تُمارَس خلال المنظمات والمؤسسات المنتشرة في المجتمع (Rex ،A.،1994،73)

وتعد قضية التنمية في مصر بما تتضمنه من مشروعات قومية جديدة، والتي تتم في إطار استراتيجية التنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠م، من أهم القضايا التي تتطلب وجود وعي صحيح بها من كافة أفراد المجتمع خاصة الشباب يدفعهم لمساندها والمشاركة فيها من اجل تحقيقها ونجاحها، إلا أن المشروعات القومية الجديدة التي تعد الأداة الأكبر لتحقيق تلك التنمية تعرضت الي محاولات كثيرة ومتكررة لتزييف الوعي بها وبأهميتها بنشر الاكاذيب والشائعات عن عدم أهمية هذه المشروعات في تحقيق التنمية والتقدم من خلال جهات عديدة مستعينة . في تحقيق ذلك . بوسائل تشكيل الوعي خاصة وسائل الإعلام الجديد المتمثلة في . مواقع التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية . وغيرهما بهدف استقطاب شبابنا، وتضليلهم، وتزويدهم بأفكار ومعلومات مغلوطة حول أهمية وضرورة هذه المشروعات القومية الجديدة في تحقيق التنمية والتقدم ويساعد في علي عملية الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي التي تتبناها الدولة، الأمر الذي ترتب عليه تشويه معارف الشباب حول هذه المشروعات وتكوين اتجاهات سلبية ضدها، ومن ثم قلة مساندتها والمشاركة فيها، مما يمثل هذا الوعي الزائف بأهمية هذه المشروعات القومية الجديدة عقبة كبرى تعد من أخطر العقبات التي تواجه نجاح هذه المشروعات ومن ثم تحقيق التنمية والتقدم والرفاهية.

حيث أستغل المغرضون الوسائل الحديثة في تشكيل الوعي _ القنوات الفضائية _ مواقع التواصل الاجتماعي _ وكثرة انتشارها خاصة بين الشباب في عملية التضليل والتزييف للوعي بأهمية هذه المشروعات سواء عن طريق التهميش والإزاحة، أو التجزئة لها، وعدم تناولها بشكلٍ كاملٍ، أو بث معلوماتٍ مغلوطةٍ عنها، أو نشرِ الأكاذيب

والشائعات حولها بهدف تشويهها، وتكوين صورة سيئة عنها، والتقليل من أهميتها ودورها في تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي، بهدف عرقلة جهود الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي من ناحية، وإفشال ما تقوم به الدولة لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة من ناحية أخرى (احمد، محمد سيد، ٢٠١٤م، ص١٠)، وهذا ما أشارت اليه بعض الدراسات والبحوث.

حيث أكدت نتائج دراسة (جابر، مني ، عبد الرحمن، أمنية ٢٠١٧م) إلى أن وسائل الإعلام الجديدة متمثلة في الصحف الإلكترونية الرسمية، ومواقع التواصل الاجتماعي التابعة للدولة أسهمت في تشكيل وعي الشعب المصري بأهمية المشروعات التنموية التي بدأت الدولة في تنفيذها منذ عام٢٠١٤م، ولكن بدرجة ضعيفة؛ وأرجعت الدراسة سبب ذلك إلى قلة البيانات، والمعلومات التي توضح أهميتها بالشكل الكامل والكافي، مما أتاح الفرصة لوسائل الإعلام المعادية للدولة في بث معلومات مغلوطة، وبيانات خاطئة أسهمت في تضليل الرأي العام، وتزييف وعيهم بأهمية هذه المشروعات، وجاءت دراسة(مصطفي، إيمان رمضان، ٢٠١٥م) لتؤكد أن الشائعات الإلكترونية من خلال شبكة الانترنت تعد من أهم مصادر التي تستخدم في تزييف الوعي بالأحداث والقضايا المجتمعية المختلفة؛ فهي تعمل علي نشر الأكاذيب والأخبار المغلوطة والمصطنعة، خاصة في حالة غياب، أو قلة التصاريح الرسمية من الجهات المسئولة عنها، مما يساعد على نشر الأخبار الكاذبة عن القضايا المهمة والأحداث الجارية، وتشكيل وعي زائف عنها، وتبني مواقف ترتبط بالغرض من هذه الشائعات بما في ذلك قضية التنمية ومشروعاتها القومية، ودراسة (احمد، إحسان محمد ٢٠١٨م) والتي هدفت الي التعرف على العوامل المجتمعية التي أدت الي عزوف الشباب عن المشاركة في المشروعات القومية الجديدة، وكذلك التعرف علي الدور الذي يمكن أن تؤديه الخدمة الاجتماعية لتنمية وعي الشباب بالمشاركة في المشروعات القومية، وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل التي أدت الي عزوف الشباب عن المشاركة في المشروعات القومية الجديدة الدور المحدود للإعلام الرسمي في نشر معلومات صحيحة عن المشروعات القومية، كذلك بعض الاتجاهات السلبية لدى بعض المواطنين عن هذه المشروعات نتيجة وعيهم الخاطئ بها، وأشارت الدراسة إلي الدور المقترح الذي يمكن أن تؤديه الخدمة الاجتماعية في تنمية وعي الشباب بأهمية المشاركة في المشروعات القومية، وذلك من خلال تنظيم ندوات وبرامج لنشر المعلومات عن أهمية المشاركة فيها، بينما توصلت دراسة (عبد الفتاح، خالد ٢٠١٨م). التي هدفت إلى التعرف علي النظرة المستقبلية للمواطنين في محافظة الاسماعلية كأحد المحافظات التي نفذ بها العديد من المشروعات القومية الجديدة . إلى أن هناك تحفظًا في النظرة المستقبلة من قبل عينة الدراسة من ذوي المستويات التعليمة المرتفعة، وأرجعت الدراسة ذلك إلى استقبالهم بدرجات أعلى لما تبثه وسائل الاعلام_ قنوات فضائية - مواقع التواصل الاجتماعي- من معلومات عن هذه المشروعات بما فيها من تناقض ولغط وتشويش، وأوصت دراسة (محمد، عبد القادر ٢٠١٩م) بضرورة زيادة تواجد الحكومة علي مواقع التواصل الاجتماعي لتوجيه رسائل مباشرة إلى المواطنين تتعلق بالمشروعات القومية الكبرى بحيث تتضمن معلومات حقيقة عنها تتسم بالشفافية بما يدعم ذلك رضاء المواطن عن الأداء الحكومي، بالإضافة إلى ضرورة ابتكار الحكومة لآليات تستطيع

من خلالها الكشف عن أشكال الشائعات التي يتلقاها المواطن من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تسعي إلى إفساد وعيهم بأهمية المشروعات القومية الكبرى، ومواجهة تلك الشائعات بحملات ترويجية مكثفة مستندة إلى أقصي درجات الشفافية، بينما هدفت دراسة (الزواوي، عبير ٢٠١٦م) إلى حماية الشباب من محاولات التأثير عليهم وتضليلهم وتزييف وعيهم بالعديد من القضايا والمشكلات في ضوء الأحداث الجارية في المجتمع المصري؛ حيث أشارت الدراسة إلى أن العديد من وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي لا تلتزم بالمصداقية فيما تبثه عن الوقائع والأحداث والقضايا المجتمعية والتنموية ومنها المشروعات القومية، وربطها بقضايا سياسية، . خاصة لدى فئة الشباب الذين هم الأكثر استخداما ومتابعة لهذه الوسائل . من خلال نشر الأكاذيب والشائعات حولها وتضليل الرأي العام في محاولة السيطرة على العقول من خلال برمجة الوعي، ومن ثم تزييفه والسيطرة عليه، والتحكم في تصرفاته وسلوكياته بغرض تحقيق أهداف سياسية.

وإذا نظرنا الي محاولات التضليل والتزييف للوعي نجد أن أكثرها تستهدف فئة الشباب أكثر من غيرها؛ ذلك لأن الذين يستخدمون هذه الوسائل لتحقيق أهدافهم في بقاء الوطن في حالة تخلف أو لتحقيق مكاسب سياسية أو غيره يدركون أن هذه الفئة هي القوة البشرية المؤثرة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، التي يعتمد عليها المجتمع في النهوض به، وإحداث التقدم في كافة مجالاته المختلفة (صالح، نجلاء محمد، ٢٠٠٦م، ص١٢٢١).

ويزداد الأمر وضوحًا إذا وجدنا أن قطاع الشباب من القطاعات التي لها ثقل جغرافي من الناحية السكانية، فهم يمثلون نسبة عالية من عدد السكان، فقد أشارت تقارير التعداد للسكان وتقرير التنمية البشرية، لعام ٢٠١٧م إلى أن تعداد سكان مصر بالداخل والخارج بلغ ٩٤ مليون نسمة ٧٨٩ ألف نسمة، وأن الشباب بين مرحلتي الصبا والنضج الشبابي يمثلون ٣٧.٧% من تعداد السكان، كما ورد أيضًا في التقرير أن من أولويات الشباب الديموقراطية، والتعلم، وفرص العمل والإسكان، ومحاربة الفقر بالمشروعات القومية(التمية البشرية، تقرير، ٢٠١٧م، ص ٣٢).

وأشارت أيضًا الإحصاءات الرسمية الصادرة من الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء إلى أن الشباب في الفئة العمرية (١٨ .٢٩ سنة) بلغ ٢٠.٢ مليون نسمة بنسبة ٢١% من إجمالي السكان، وذلك وفقًا لتقديرات السكان ٢٠١٨م، وهي نسب لا يستهان بوعيها وتأثيره على قضية التنمية (للتعبئة والإحصاء، الجهاز المركزي، ٢٠١٨م، ص٦).

وتأكيدًا لما تم الاشارة اليه فإن نتائج الدراسة الاستطلاعية التي طبقت علي عينة من الشباب لمعرفة حقيقة معلوماتهم وافكارهم عن هذه المشروعات القومية الجديدة جاءت لتؤكد ايضًا علي أن هناك تشويها في معارف الشباب حول أهمية المشروعات الجديدة القومية تمثلت في وجود أفكار خاطئة، ومعلومات غير صحيحة عن أهمية هذه المشروعات في تحقيق التنمية ترتب عليها تشكيل اتجاهات سلبية ضدها، نتج عنها سلوكيات غير داعمة لهذه المشروعات، بما لا يدع مجالاً للشك أن هؤلاء الشباب

تعرضوا لمحاولات كثيرة لتزييف الوعي بهذه المشروعات، الأمر الذي يحتم ضرورة بحث هذه المشكلة والتعرف على ابعادها واساليب معالجتها من خلال التدخل المهني.

وبناء علي ما توصلت اليه الدراسات السابقة والدراسة الاستطلاعية تتحدد المشكلة البحثية في أن قضية التنمية ومشروعاتها القومية الجديدة من القضايا التي لاقت محاولات عديدة لتزييف الوعي بأهميتها مستهدفة فئة الشباب الذين هم العمود الفقر التي تقوم علي هذه التنمية وهم ايضا المستهدفين منها بغرض عرقلة جهود الدولة في مسيرة الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي وتحقيق التنمية والتقدم، مستغلة في تحقيق ذلك عدة وسائل، خاصة وسائل الإعلام الجديد_ مواقع التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية_ في تشويه معارفهم بأهمية وأهداف هذه المشروعات، وتكوين مشاعر رافضة لهذه المشروعات وبالتالي تبني الشباب اتجاهات وسلوكيات سلبية ضده.

ثالثا: أهداف الدراسة:

تنطلق الدراسة من هدف رئيسي هو: " اختبار فعالية برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام المدخل المعرفي السلوكي للحد من تزييف وعي الشباب بالمشروعات القومية الجديدة.

وينبثق من هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

١. اختبار فعالية برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام المدخل المعرفي السلوكي في تعديل الجانب المعرفي للشباب نحو المشروعات القومية الجديدة
٢. اختبار فعالية برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام المدخل المعرفي السلوكي في تعديل البعد الوجداني للشباب الرافض للمشروعات القومية الجديدة.
٣. اختبار فعالية برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام المدخل المعرفي السلوكي في تعديل البعد السلوكي للشباب نحو المشروعات القومية الجديدة.

رابعاً: فروض الدراسة:

تنطلق الدراسة الحالية من فرض رئيس مؤداه:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام المدخل المعرفي السلوكي والحد من تزييف وعي الشباب بالمشروعات القومية الجديدة.

ويتفرع من هذا الفرض عدة فروض فرعية هي:

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام المدخل المعرفي السلوكي، وتعديل الجانب المعرفي المشوه للشباب نحو المشروعات القومية الجديدة.

٢. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام المدخل المعرفي السلوكي، وتعديل الجانب الوجداني للشباب الرافض للمشروعات القومية الجديدة.

٣. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام المدخل المعرفي السلوكي، وتعديل الجانب السلوكي للشباب نحو المشروعات القومية الجديدة.

خامساً: أهمية الدراسة:

١- يعد الوعي الاجتماعي ظاهرة اجتماعية هامة، وقضية عملية وسياسية خطيرة، حيث يلعب دورًا في تحديد الانسان لموقفه من الواقع الاجتماعي المحيط به.

٢- إبراز أهمية المشروعات القومية التي نفذت أو الجاري تنفيذها وبيان حجم الجهد المبذول فيها خاصة في ظل وجود القوي التي تشكك وتقلل من مكانة وقيمة وعائد تلك المشروعات.

٣- أهمية الفئة المستهدفة من الدراسة (فئة الشباب) والتي تعد ثروة المجتمع ومستقبله، وهم القوة الحقيقة لأي مجتمع، وهم مصدر التغير والتجديد التي يمكن الاعتماد عليه في نجاح التنمية، وما تتضمنه من مشروعات قومية جديدة، فلا تنمية بدون شباب واعٍ بأهميتها، خاصة وانهم يمثلون نسبة ٣٧ %، وهي من أعلى النسب لهذه الفئة العمرية على مستوي العالم (التمية البشرية، تقرير، ٢٠١٧م، ص ٣٢).

٤- ما يتعرض له المجتمع المصري من تغييرات، وما ينتج عنها من قضايا ومشكلات تنعكس آثارها على الشباب من الناحية الاجتماعية، والانفعالية، والاقتصادية؛ خاصة في ظل تعرضه لمحاولات تزييف وعيه من خلال العديد من الوسائل والأساليب من قبل بعض الجهات التي تسعى إلى هدم الدولة المصرية، الأمر الذي يؤكد ضرورة تضافر كافة الجهود من أجل مواجهة هذا التزييف للوعي الموجه للشباب، من أجل إعداد جيل قادر على العطاء واعٍ ومدرك بقضايا مجتمعه ومشكلاته.

٥- تفعيل دور مراكز الشباب في تشكيل وعي حقيقي لدي الشباب بالقضايا المجتمعية، في ظل التحولات التي يمر بها المجتمع المصري، أهمها عملية الإصلاح الاقتصادي، والرغبة في إحداث تنمية حقيقة عبر مشروعات قومية عملاقة يتطلب نجاحها تضافر جميع فئات المجتمع ومؤسساته متحملة مسئوليتها في النهوض بالمجتمع.

٦- يمكن أن تساعد نتائج هذه الدراسة في التوصل إلى أساليب مهنية مستحدثة لطريقة خدمة الجماعة، يمكن استخدامها مع الشباب للحد من تزييف الوعي الموجه إليهم خاصة بالمشروعات القومية الجديدة.

٧- كما تكتسب هذه الدراسة أهميتها من قلة الدراسات التي تناولت تزييف الوعي بالمشروعات القومية في الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وخدمة الجماعة بصفة

خاصة.

سادسًا: مفاهيم الدراسة:

١- مفهوم الوعي: consciousness:

الوعي لغة: هو الفهم وسلامة الإدراك (الوسيط، المعجم،١٩٩٨م، ص ٣٨٠)، كما يعني الحفظ: فقد ورد في لسان العرب(الواعي) أي الحافظ الكيس الفقيه، ومنها وعى حفظ القلب للشيء. ومنها وعى الشيء والحديث يعيه وعيا وأوعاه، أي حفظه وفهمه. وقبله فهو واعٍ، ويقال فلان أوعى من فلان أي أحفظ منه وأفهم، وفي حديث أبي أسامة: "لا يعذب اللهُ قلبًا وعي القرآن" أي حفظه وفهمه، ويتضح من ذلك التعريف أن الوعي يبني على المعرفة، واكتساب المعلومات (محمد، جمال الدين ابو الفضل، ٢٠٠٠م، ص ٣٤٨).

وفي الاصطلاح: إدراك الفرد لنفسه والبيئة المحيطة به، وهو على درجات من الوضوح والتعقيد، وهو بهذا المعنى يتضمن إدراك الفرد لنفسه، ولوظائفه العقلية وإدراكه لخصائص العالم الخارجي، وأخيرًا إدراكه لنفسه باعتباره عضوًا في جماعة (غيث، عاطف، ١٩٧٩م، ص٨٨).

ويعرف الوعي بأنه: إدراك الفرد وتصوراته للعالم الموضوعي المحيط به، وهو عبارة عن مجمل الاستجابات التي يقوم بها الشخص إزاء موقف معين (جبلي، علي عبد الرازق، ١٩٨٤م، ص ١٠٥).

ويعرف الوعي في قاموس المصطلحات الاجتماعية بأنه: إدراك الفرد لذاته ولما يحيط به إدراكًا مباشرًا، وهو أساس كل معرفة، كما يمكن إرجاع مظاهر الوعي إلى المعرفة، والإدراك، والوجدان، والسلوك (بدوي، احمد زكي، ١٩٨٦م، ص ٨١).

وقد عرف الوعي بأنه: إدراك الفرد لكل ما يحيط به إدراكًا مباشرًا ويمكن إرجاع ذلك إلى ثلاثة مظاهر هي: ١. الإدراك والمعرفة. ٢. الوجدان ٣. النزوع والإرادة.

وهذه المظاهر متصلة ببعضها كل الاتصال (آخرون، ابراهيم مدكور، ١٩٧٥م، ص ٦٤٤).

والمقصود بالوعي في هذه الدراسة: هو مجموعة معارف الشباب ومعلوماتهم عن أهمية وأهداف المشروعات القومية الجديدة ومدى إدراكهم لدورها في تحقيق التنمية المستدامة، وانعكاسها على شعورهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم.

٢- مفهوم الوعي الزائف:false consciousness

عندما تكون أفكار الإنسان ووجهة نظره ومفاهيمه غير مطابقة لواقع الحياة من حوله وغير فعالة في متابعة حركة وتطور هذا الواقع يعد الوعي زائفًا. وفي ضوء المعني السابق، يكون الوعي الزائف تصورا جزئيا، ومشوها، ومغلوطا، للواقع المحيط سواء أكان الواقع طبيعيا، أم إنسانيا، وسواء أكان يتعلق بعلاقة، أم بشخص، أم بوضع بناءٍ محدد، وغالبا ما يرسم لهذا التصور؛ حتى لا ينفذ إلى الحقائق بوضع أساليب كثيرة ومتنوعة، تستخدم فيها . أحيانا . تكنولوجيا التزييف وحينا تكنولوجيا الإرهاب (عبد المعطي، عبد الباسط،

ص١٤).

كما يعرف بأنه: إدراك غير حقيقي، وانعكاسٌ مغلوطٌ مشوهٌ للواقع الاجتماعي، ويشمل هذا التزييف تصور قضايا ومشكلات المجتمع بطريقة معينة، وتحديدها على نحو قد يحقق مصالح معينة، والحيلولة دون إدراك أسبابها الحقيقة (احمد، محمد سيد، ٢٠١٤م، ص٢٥).

ويعرف أيضاً بأنه: نشاط مقصود يهدف إلى الحيلولة دون معرفة الحقيقة بالواقع، وما يحتويه من مشكلات، ودون الإدراك الحقيقي للأسباب الأساسية لهذه المشكلات (عبد المعطي، عبد الباسط، ص ٩٣).

المقصود بالوعي الزائف في هذه الدراسة:

١. وجود معلومات وأفكار ومعارف غير صحيحة لدى الشباب حول أهمية المشروعات القومية الجديدة.
٢. وجود مشاعر رافضة، واتجاهات سلبية لدى الشباب نحو المشروعات القومية الجديدة ناتجة عن الأفكار والمعلومات المغلوطة حول هذه المشروعات.
٣. أدت المعارف الخاطئة والمشاعر الرافضة للشباب تجاه المشروعات القومية الجديدة إلى تبني سلوكيات سلبية تؤثر على نجاحها ومنها ضعف مشاركة الشباب في هذه المشروعات.

مفهوم الشباب:young people .

التعريف اللغوي: تشير معاجم اللغة العربية إلى الشباب على أنهم جمع (شاب) وكذلك(الشبان) والشباب أيضا هو الحداثة، وكذلك (الشيبة)، وهي خلاف (الشيب)، نقول شب الغلام (شبابا) أو امرأة (شابة) (الرازي، محمد بن ابي بكر، ١٩٨٦م، ص٣٤٩).

وتعرف مرحلة الشباب بأنها: مرحلة من مراحل العمر تقع بين الطفولة والشيخوخة، وتتميز من الناحية البيولوجية بالاكتمال العضوي ونضوج القوة، كما تتميز من الناحية الاجتماعية بأنها المرحلة التي يتحرر فيها مستقبل الإنسان سواء مستقبله المهني أو مستقبله العائلي (عبد الحارث، حمدي، وسلامة، سيد، ٢٠٠١م، ص ٨٠).

ويعرف الشباب بأنها مرحلة عمرية تبدأ بنهاية سن المراهقة وبداية سن الرجولة في تبدأ من ١٨_ وتنتهي بسن ٣٥_، وتتميز مرحل الشباب بأن الفرد يصبح فيها مسئولاً عن تصرفاته ويتحمل تبعاتها امام المجتمع من دون وصاية عليه حيث يتمتع بكامل الأهلية والمواطنة (محمد، علياء الحسيني، ٢٠١٥م، ص ٢٤٥).

وتأسيسًا على ما سبق يمكن للباحث وضع تعريف إجرائيٍ للشباب في هذه الدراسة على النحو التالي: -

١- هم الأفراد الذين يقعون في الفئة العمرية بين (١٨_٣٥).

٢- تتميز هذه المرحلة بالنشاط والحيوية، والرغبة في الاستقلالية والقابلية للتغيير،

وتنمية الذات.

٣- تفتقر إلى الخبرة والتجربة وتحتاج إلى التوجيه والإعداد والتأهيل من قبل مهن ومؤسسات المجتمع المعنية حتى لا يقع في المحاولات المستمرة لعمليات الاستقطاب بأنواعه من خلال تزييف وعيه.

٤- الشباب المشاركون باستمرار في الأنشطة المقدمة بمراكز الشباب.

٥- من حصلوا على درجات عالية في مقياس الوعي الزائف بالمشروعات القومية الجديدة ولديهم استعداد للمشاركة في برنامج التدخل المهني للدراسة.

٣- مفهوم التدخل المهني:professional intervention

لقد تعددت وجهات النظر في تعريف التدخل المهني التدخل (Intervention) حيث عرف بأنه: مجموعة من الأنشطة المهنية المخططة، التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي الموجهة لنسق التعامل (فرد . زوجان . أسرة منظمة . مجتمع) بهدف مساعدته على إحداث تغييرات مقصودة ومرغوبة في إطار استراتيجية محددة بأهداف وطرق تحقيقها تحكمها أخلاقيات ومعارف وقيم معترف بها في إطار مهنة الخدمة الاجتماعية (ابو المعاطي، ماهر، ٢٠١٤م، ص ١٣).

ويعرف بأنه: الممارسة المهنية المقصودة التي تتم وفق خطة وإجراءات محددة سابقًا باستخدام نموذج معين، أو توليفة من النماذج للتدخل في موقف معين، أو مع مشكلة معينة مع نسق أو أنساق؛ لتحقيق التغيير المنشود وإعداد الأدوات والمقاييس العلمية اللازمة لتقييم هذا العائد (حبيب، جمال شحاته، ٢٠١٣م، ص ٢٣١).

كما يعرف التدخل المهني بأنه: سلسلة من العمليات التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي بغرض إحداث تغييرات اجتماعية مقصودة بناء على قيم ومهارات الأخصائي التي يستمدها من مهارات وقيم الخدمة الاجتماعية فضلاً عن مهاراته الشخصية (عطية، السيد عبد الحميد، ٢٠٠٢من ص ٢٥).

التعريف الإجرائيً للتدخل المهني للدراسة الحالية:

يقصد بالتدخل المهني في هذه الدراسة: الإجراءات والأنشطة المستندة إلى المدخل المعرفي السلوكي في طريقة خدمة الجماعة التي تستهدف الحد من تزييف وعي الشباب بالمشروعات القومية الجديدة. وعلى هذا فالتدخل المهني في هذه الدراسة هو:

١. مجموعة من الإجراءات والأنشطة المنظمة والمقصودة.

٢. يقوم بتلك الإجراءات والأنشطة المقصودة الباحث مع أكاديميين وخبرا متخصصين.

٣. يتم التدخل المهني مع أعضاء الجماعة التجريبية كعينة من الشباب الذين لديهم وعي زائف بالمشروعات القومية الجديدة.

٤. الهدف من التدخل المهني هو الحد من وعي الشباب الزائف بالمشروعات القومية الجديدة.

ويتم ذلك من خلال إعداد وتنفيذ:

١- برنامج للتدخل المهني يضع في الاعتبار قيم وايدولوجيات المجتمع.

٢- يتم تنفيذه خلال مراحل وخطوات وفي فترة زمنية محددة لتحقيق أهدافه.

٣- يتضمن مجموعة من الاستراتيجيات والأساليب الفنية والمهارات المهنية لطريقة خدمة الجماعة والأدوات والأدوار الملائمة التي قد تسهم في الحد من تزييف وعي الشباب بالمشروعات القومية الجديدة.

٤- مفهوم المشروعات القومية: national projects.

المشروع في اللغة: هو أمر يهيأ ليدرس ويقرر وجمعه مشروعات (مدكور، ابراهيم، ١٩٩٢م، ص ٦٣٥) ، فالمشروع وحدة إنتاجية أو تنظيم يؤلف بين عناصر الإنتاج بهدف إنتاج سلعة أو خدمة، ويتمتع بالاستقلال في اتخاذ القرارات المتعلقة بالنشاط القائم من أجله، ويظهر هذا الاستقلال في تحمل المشروع الربح أو الخسارة الناتجين عن هذا النشاط، وقد يظهر في تمتع المشروع بالشخصية المعنوية (الاجتماعية، معجم العلوم، ١٩٧٥م، ٥٤٥).

وتعرف المشروعات القومية بأنها: المشروعات التنموية التي تسعى الحكومات إلى تنفيذها حيث تتضافر جميع الجهود؛ لتنشيط الاقتصاد بالاستثمار في البنية الاساسية بما يدعم جهود التعافي والتنمية الاقتصادية (سليمان، سها، ٢٠١٨م، ص ٣١٦).

ويقصد بالمشروعات القومية: تلك المشروعات التي توفر فرص عمل، وتهدف إلى خلق مجتمعات عمرانية جديدة، وما تضيفه من طاقة إنتاجية للاقتصاد القومي، وهي تلك المشروعات التي تجمع وتحشد المواطنين جميعًا بصرف النظر عن انتماءاتهم السياسية أو توجهاتهم الأيدولوجية التي تؤدي إلى حشد جهود الجميع ويستفيد منها الجميع (محمد، عبد العزيز حسين، ٢٠١٨م، ص ١٧٣).

كما يطرح مفهومًا آخر لمفهوم المشروع القومي: وذلك باعتباره مفهومًا معنيًّا بأركان وأصول بناء مجتمع جديد ناهض ومتقدم، وهذا المشروع لا يكتسب صفته القومية بقرار حكومي مهما علا مستواه أو بالدعاية له، ولكن يكتسب تلك الصفة من توافق أهداف المشروع القومي مع مصالح الغالبية من أفراد المجتمع (عبد العزيز، شريف، ١٩٩٨م، ص ١٥٢).

وتعرف المشروعات القومية بأنها: مشروعات تهدف إلى تحقيق التنمية، وتهدف إلى تحقيق عوائد اقتصادية، واجتماعية، وتتم داخل هيكل خطة الدولة للتنمية المستدامة (زرد، احمد ابو الحسن، ٢٠١٧م، ص ٨).

ويقصد بالمشروعات القومية في هذه الدراسة: المشروعات القومية التي بدأت الدولة في تنفيذها مع بداية عام ٢٠١٤م في إطار استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠، والتي تسعى إلى تحقيق التنمية الشاملة. وتتمثل أبرز تلك المشروعات وفقًا لما ورد بخطة التنمية المستدامة بوزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري في الآتي:

١- إنشاء مدن جديدة على محاور الطرق التنموية التي نفذت، والجاري تنفيذها إضافة إلى المدن الجديدة للعديد من المحافظات.

٢- تنمية محور قناة السويس.

٣- مشروع استصلاح زراعة مليون ونصف مليون فدان من الأراضي الصحراوية.

٤- عمل شبكة جديدة للطرق ومحاور التنمية الجديدة التي تربط بين كافة المحافظات (المشروع القومي للطرق).

٥- تطوير وإنشاء محطات جديدة لتوليد الكهرباء.

٦- التوسع في استكشافات وتنمية حقول الغاز الطبيعي ومعامل التكرير.

٧- تطوير منطقة الساحل الشمالي الغربي.

٨- وغيرها من المشروعات القومية التي نفذت، أو الجاري تنفيذها، أو المخطط لتنفيذها في إطار استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠م.

سابعاً: الموجهات النظرية للدراسة:

الدراسة الحالية اعتمدت علي المدخل المعرفي السلوكي في خدمة الجماعة وذلك للتعامل مع المعارف المشوه لدي الشباب عن المشروعات القومية الجديدة التي تسببت بها عمليات تزييف الوعي، ووالتي تؤثر بطبيعتها علي الجانب الوجداني للشاب ومن ثم ينعكس علي سلوكة تجاه هذه المشروعات بصفة خاصة والتنمية بصفة عامة حيث يعتمد هذا المدخل على المبادئ السلوكية ونظرية المعرفة مع استخدام الجماعة الصغيرة كوسيلة لتعزيز الوصول إلى الأهداف المقصودة المتعلقة بالتعامل بفعالية مع الأفكار المشوهة والمعلومات الغير صحيحة عن هذه المشروعات وبالتالي تعديل السلوكيات المرتبطة بهذه الأفكار والمعارف المشوهة.. وبالتالي فإن هذا المدخل من المتوقع أن يكون له دور في الحد مع مشكلة الدراسة الحالية من خلال تعديل الجانب المعرفي المشوهة عن المشروعات القومية الجديدة مما يسهم في الحد من تزييف الوعي بأهميتها وما يترتب على تنفيذها ونجاحها من مساهمة كبيرة في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة.

وفي إطار ذلك يمكن تعريف المدخل المعرفي السلوكي بأنه:

المدخل الذي يهتم بتعديل أنماط السلوك اللاتوافقي للعملاء من خلال تغيير البنية المعرفية لهم بما يشتمل عليه من مدركات قيمية خاطئة، وذلك وفق مراحل علاجية معرفية وانفعالية وسلوكية في إطار علاقة مهنية تجمع بين الأخصائي الاجتماعي والأعضاء لتغيير اتجاهاتهم السلبية (ناصف، على يحي،٢٠١٣م، ص١٦٣١).

ويمكن أيضًا تعريف المدخل المعرفي السلوكي من منظور خدمة الجماعة في الدراسة الحالية بأنه: "الاستخدام المنهجي المنظم لمبادئ المدخل المعرفي السلوكي المرتبط بخدمة الجماعة، والتي تعمل على تعديل الأفكار والمعتقدات الخاطئة عن المشروعات القومية الجديدة لدي الشباب، مما قد يسهم في الحد من تزييف الوعي بها.

ويقصد الباحث بالمدخل المعرفي السلوكي في الدراسة الحالية:

١- هو أحد المداخل المستمدة من النظريات المعرفية والسلوكية ويتضمن مجموعة من أنشطة للعمل مع الشباب والمعتمدة مع علي بعضها البعض.

٢- يكون التدخل المهني باستخدام الأساليب والتكنيكات المهنية للمدخل المعرفي السلوكي في إطار طريقة خدمة الجماعة.

٣- وذلك للحد من الوعي الزائف للشباب بالمشروعات القومية الجديدة من خلال تعديل الجانب المعرفي المشوه والجانب الوجداني الرافض لتلك المشروعات وكذلك تعديل الجانب السلوكي.

ويتم ذلك مجموعة من الاساليب منها:

أ- أساليب معرفية مثل (المناقشة الجماعية_الإقناع _ التوضيح).

ب- أساليب انفعالية مثل (لعب الدور _ ضبط الانفعال).

ت- أساليب سلوكية مثل (النمذجة السلوكية _ الزيارات الميدانية).

تكنيكات المدخل المعرفي السلوكي في ضوء طريقة خدمة الجماعة:

يتميز المدخل المعرفي السلوكي بالمزج بين الأساليب المعرفية والأساليب السلوكية، ويعتمد في طرقه ومفاهيمه على أساليب منتقاة من النظرية المعرفية، والسلوكية، ونظرية التعلم الاجتماعي، وعديد من النظريات الأخرى، ولهذا فإنه يتضمن عدداً من الأساليب الانتقائية التي يصعب حصرها نظراً لتعددها وتنوعها لتلائم كل عملية تدخل علاجي للخدمة الاجتماعية (ناصف، على يحي،٢٠١٣م، ص١٦٣٤)، ومن أهمها ما يلي:

الاستعراض المعرفي، إعادة البنية المعرفية ولعب الدور واستخدام النماذج السلوكية ويكون ذلك من خلال الوسائل التي تدعم الأفكار والمعلومات الصحيحة والاتجاهات الايجابية عن المشروعات القومية التي تكون موجهة للسلوك وتتمثل في التالي:

أ- المناقشات الجماعية بكافة أنواعها. ب- المحاضرات.

ج- مناقشات ما بعد تمثيل الأدوار. د- الاجتماعات عقب كل نشاط أو برنامج

هـ- الندوات. و- إعداد لوحات حائط هادفة (مكتوبة ومصورة).

ز- نشرات وأبحاث ومجلات تعدها الجماعة وتشارك فيها.

ح_ استخدام الوسائل السمعية والبصرية. ك_الزيارات الميدانية.

مبررات استخدام تكنيكات المدخل المعرفي السلوكي مع مشكلة لدراسة الحالية وهي (الحد من تزييف وعي الشباب بالمشروعات القومية الجديدة):

يمكن من خلال المدخل المدخل المعرفي السلوكي التركيز على المعارف الصحيحة المرتبط بأهمية المشروعات القومية الجديدة ودورها في تحقيق التنمية، ودورها في إشباع

احتياجات الشباب وحل الكثير من المشكلات التي تواجههم في حال تنفيذها ونجاحها، كذلك توضيح الآثار السلبية المترتبة علي عمليات تزييف الوعي بأهمية هذه المشروعات بما يعزز تعديل الجانب المعرفي المشوه عنها ويحسن من الجانب الانفعالي ويسهم في تكوين اتجاهات إيجابية وسلوكيات تسهم في زيادة مشاركة الشباب ومساندهم لهذه المشروعات حيث إن:

١- إن الفرد يسهل التأثير عليه من خلال الجماعة، وبالتالي يمكن من خلال الجماعة إقناع الأعضاء بالتخلي عن أفكارهم المشوهة عن المشروعات القومية الجديدة، وتزويدهم بمعلومات صحيحة عن أهدافها والعائد من ورائها، بالإضافة إلى مساعدتهم على التحدي، والتدريب على أساليب التفكير التي تعتمد على المنطق في التفسير، وجميعها جوانب لها انعكاسات ايجابية تحقق الوعي الصحيح والحماية من عمليات التضليل والتزييف، مما ينعكس ذلك على الحد من تزييف الوعي، أو الوقوع في عمليات جديدة من التزييف للوعي.

٢- إن استراتيجيات وتكنيكيات المدخل المعرفي السلوكي تعتمد على الإقناع والمواجهة والتحدي، ولا يحتاج الأمر في بعض الأحيان لموارد بيئية كثيرة، كما أنه صالح للتطبيق مع جميع الفئات العمرية، ولا يحتاج إلى وقت طويل.

٣- الشباب في هذه المرحلة العمرية يتمتعون بقدر من المعرفة والثقافة، وبالتالي تكون الفرصة متاحة لمناقشة أفكارهم الخاطئة؛ فإن الأفكار والاتجاهات والقيم ومحاولة إعادة بنائها من خلال الاستعانة ببعض استراتيجيات وتكنيكيات المدخل المعرفي السلوكي التي تتيح الفرصة لتعديل الجانب المعرفي المشوه الذي يساعد في تعديل السلوك.

٤- تمتلك طريقة خدمة الجماعة والمدخل المعرفي السلوكي مجموعة من التكنيكات والاستراتيجيات كالمناقشة الجماعية، واستراتيجية الاستعراض المعرفي وإعادة بناء البنية المعرفية ما يسهم في تحقيق أهداف برنامج التدخل المهني في الحد من وعي الشباب الزائف عن المشروعات القومية الجديدة.

ثامنًا: الإطار النظري للدراسة:

١- المشروعات القومية:

تعد المشروعات القومية وسيلة أساسية في تنمية المجتمعات للانتقال بها من صورة إلى صورة أفضل في فترة زمنية محددة لتحقيق الأهداف المجتمعية في إشباع احتياجات سكانه ومواجهة مشكلاته سواء علي المستوى المحلي أو المستوى القومي، وتمثل المشروعات القومية الجديدة بشكل عام بعد ثورة الثلاثين من يونيو التي تنفذها الدولة ترجمة واقعية للأولية الخاصة التي توليها الحكومة لسياسات التنمية والإصلاح الاقتصادي، إيمانا منها بأن المشروعات القومية تمثل العمود الفقري للاقتصاد القومي، كما أنه وسيلة لمحاربة الفقر وزيادة الإنتاجية، كما أنها تهدف إلى جذب الاستثمارات الأجنبية ومصدرًا لتوفير فرص عمل للشباب، وخفض معدلات البطالة مما يسهم في رفع

معدلات النمو الاقتصادي في شتي الاتجاهات، بالإضافة إلى أن المشروعات القومية ينظر إليها باعتبارها أفضل أدوات السياسة الاقتصادية والاجتماعية المتبعة لتصحيح اختلال النمط المكاني للهيكل الاقتصادي، وتحقيق أهداف تنموية شاملة(امبابي، ابو عمره ربيع، ٢٠١٦م، ص ٢٩).

وقد عرف المجتمع المصري علي امتداد تاريخه الطويل صورا شتى من المشروعات التنموية، التي نجحت نجاحًا فائقا فيما يخص حشد قوي المجتمع بجميع فئاته وشرائحه، فليست هذه المرة الأولى التي يقرر فيها المجتمع أن ينطلق نحو تنفيذ مثل هذه المشروعات، بل سبقته مشروعات عديدة خلال الفترة الزمنية الماضية (عوض، شريف محمد،٢٠٠٤م، ص١٨).

واستكمالا لهذه المشروعات القومية السابقة فالدولة حاليًا تنفذ عددا من المشروعات العملاقة لتطوير البينة الأساسية بهدف الإرتقاء بالخدمات المقدمة للمواطنين، وجذب الاستثمارات المحلية، والعربية، والعالمية وتحقيق التنمية في المناطق النائية والحدودية التي لم تمتد لها خطط التطوير والبناء طوال السنوات السابقة، وذلك وفق خطة تنموية شاملة ومستدامة (وزارة التخطيط والإصلاح الاداري، ٢٠١٧م، ص٩٧).

أ- أهداف المشروعات القومية الجديدة في إطار استراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠:

المشروعات القومية الجديدة تعمل على تحقيق العديد من أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وزيادة الإنتاج، والتوسع في الصادرات الزراعية والصناعية، وزيادة نصيب الفرد من الدخل القومي، كما أن المشروعات القومية الجديدة تهدف بشكل عام إلى الارتقاء بمستويات المعيشة لمختلف أبناء المجتمع، والارتقاء بمستويات طموحاتهم ومشاركتهم الفعالة في شئون مجتمعهم، وهذا يتطلب إحداث تغيرات جذرية في بناء ووظائف الهياكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (نوير، رضا، ٢٠٠٧م، ص٣). إلا أن المشروعات القومية الجديدة لها أهداف تعود بشكل مباشر على فئة الشباب، بالإضافة إلى مجموعة من الأهداف الأمنية والاجتماعية التي تحققها هذه المشروعات القومية الجديدة، وهذه الأهداف كلها مجتمعة تعمل على تقدم المجتمع ككل، ويمكن توضيح تلك الأهداف في الآتي:

١) أهداف المشروعات القومية للشباب:

١- توفير فرص عمل للشباب، وخفض معدلات البطالة مما يسهم في رفع معدلات النمو الاقتصادي في شتى الاتجاهات.

٢- تعمل المشروعات التنموية الكبرى على استثمار أوقات الفراغ لدى الشباب في عمل مفيد من خلال المشاركة في هذه المشروعات.

٣- يكتسب الشباب المشاركون في المشروعات الجديدة العديد من الخبرات والمهارات التي تساعد على النمو الاجتماعي لهم.

٤- بمشاركة الشباب في هذه المشروعات يستطيع الشباب إشباع احتياجاتهم الاقتصادية، والمادية، والاجتماعية، والنفسية.

٥- تعمل هذه المشروعات على رفع مستوى المعيشة لأفراد المجتمع.

٦- تستهدف المشروعات القومية الجديدة تحقيق أقصى استفادة للشباب.

٢) الأهداف الأمنية والاجتماعية للمشروعات القومية:

هناك العديد من الأهداف الاجتماعية التي حققتها المشروعات القومية أو تسعى إلى تحقيقها والتي تنعكس بدورها على تحقيق الأمن الاجتماعي للمجتمع وفي مقدمتها:

١- مكافحة التطرف والإرهاب: نجد أن المشروعات القومية تضمنت مواجهة صارمة للتطرف والإرهاب من خلال تجديد الخطاب الديني، وتضمين مكافحة الإرهاب ضمن حقوق الإنسان محليا وعالميا بالأمم المتحدة، بالإضافة الي الحرب على الإرهاب من خلال القوات المسلحة والشرطة ومن ذلك عملية سيناء ٢٠١٨.

٢- مكافحة الفقر: وما يترتب عليه من هجرة غير شرعية، وتجارة الأعضاء والانحرافات بأنواعها فقد تضمنت جميع المشروعات القومية مكافحة حقيقة للفقر في المجتمع المصري، ومن ذلك إتاحة فرص عمل غير مسبوقة وزيادة المعاشات ومساعد الشباب على اقامة المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر.

٣- مكافحة الجهل: فقد اشتملت المشروعات القومية على تطوير التعليم والاتجاه نحو توفير التعليم طبقًا للنظام العالمي المتقدم، كالمدارس اليابانية، وفروع الجامعات العالمية في العاصمة الإدارية الجديدة، وما تضمنه المشروع القومي للتنمية المجتمعية والبشرية، والمشروع القومي لبناء الإنسان المصري ومشروع تطوير العشوائيات وتجديد الخطاب الديني.

٤- مكافحة المرض: فقد تضمنت المشروعات القومية النهوض بالبنية الأساسية في منظومة العلاج من تأمين صحي شامل لكافة المواطنين، والمشروع القومي لمائة مليون صحة مثل حملة مكافحة فيروس سي بالمجان لكل المواطنين.

٥- مكافحة الفساد: فقد انطلق المشروع القومي لمكافحة الفساد في كافة جوانب الحياة في المجتمع المصري وبكافة أنواعه وصوره، الأمر الذي يوفر الأمان لدى المواطنين وعدم الخوف على ضياع حقوقهم.

٦- توفير المسكن الملائم: فقد انطلق المشروع القومي للإسكان لتلبية حاجة المواطن لمسكن لائق، وبما يتناسب مع إمكانياته خاصة محدودي الدخل وسكان العشوائيات، ومن المتوقع أن يتم تحقيق مزيد من الأهداف الاجتماعية للمشروعات القومية علي المجتمع المصري في ظل تنامي تلك المشروعات كمًا وكيفًا على المدي القريب البعيد، وهو ما يعني مستقبلاً مبشرًا ومشرقًا في كافة المجالات (المتولي، مروة علي، ٢٠١٨م، ص٢٤٠).

٢- وعي الشباب بالمشروعات القومية الجديدة:

الشباب طاقة إنسانية متجددة يتميزون بالحيوية والنشاط والتفكير الاجتماعي، والاختلاف في الميول والاتجاهات، وهذه المرحلة العمرية بحكم طبيعتها تحتاج إلى حماية اجتماعية متعددة من مؤسسات المجتمع المختلفة، وإذا نظرنا إلى المجتمع المصري في الوقت الحالي نجد أنه يسعي إلى تحقيق نهضة واسعة في كافة المجالات من أجل تحقيق تنمية شاملة ومستدامة، وفق استراتيجية طويلة الأمد رؤية ٢٠٣٠م، والتي تشغل اهتمام الكثير من أفراد الشعب، خاصة فئة الشباب والتي تعد العنصر الأساسي في تحقيق هذه التنمية بما تتضمنه من مشروعات تنموية كبرى، فالشباب يمثل الغاية والوسيلة لنجاح هذه المشروعات التنموية؛ لأنه بما يمتلكه من إمكانيات يستطيع من خلال توعيته وتدريبه وتوجيهه إنجاز الأهداف التي يسعي إليها المجتمع والدولة (منقريوس، نصيف فهمي، ٢٠١٦م، ص١٥٠).وفضلاً عن أهمية الشباب في جميع دول العالم فإن أهميتهم تزداد في المجتمعات النامية؛ لأنهم أهم الموارد التي تعتبرها هذه المجتمعات أحد الدعائم الأساسية التي تعتمد عليها في نجاح التنمية التي يشهدها ويسعى إلى تحقيقها إيماناً بدور الشباب ومكانتهم المميزة (محمد، صالح صبري، ٢٠١٩م، ٢٠٥).

ويمكن توضيح أهمية وجود وعى حقيقي لدى الشباب بالمشروعات القومية الجديدة في الآتي:

١- الشباب هم أكثر فئات المجتمع قدرة على تحمل المسئولية، وبالتالي فإن وعيهم بأهمية هذه المشروعات يسهم بصورة مباشرة في إنجاز هذه المشروعات.

٢- الشباب في المجتمع المصري هم الأكثر استفادة من المشروعات القومية في جميع مراحلها، وفى الوقت نفسه هم الأكثر تضررًا في حال عدم استكمالها.

٣- وعى الشباب بالمشروعات القومية يضفي عليها صفة الاستمرارية والديمومة.

٤- وعى الشباب بأهمية المشروعات القومية والمشاركة فيها يؤدى إلى تنمية العلاقة بين الشباب والحكومة، والقضاء على الشك الذي تحاول بعض وسائل الإعلام تغذيته من خلال المعلومات غير الحقيقية عن هذه المشروعات ومحاولة تزييف الوعي بأهميتها، فليس هناك معوق للتنمية أكثر من انعدام الثقة بين المواطنين والأجهزة الحكومية.

٥- وجود وعى حقيقي لدى الشباب بهذه المشروعات يزيد من مشاركتهم فيها، ويساعد علي التقليل من مشاعر الاغتراب لديهم ويؤدي إلى زيادة إحساسهن بأنهم جزء من المجتمع وبالتالي يزداد شعور الانتماء والولاء للوطن.

٦- وعي الشباب بالتنمية ومشروعاتها القومية الجديدة يزيد من تقبل القرارات والقوانين المتعلقة بها وببرنامج الإصلاح الاقتصادي ويجعلهم حريصين على إنجاحها (أبوبكر، مصطفي محمود، ٢٠٠١، ص٩٧).

٧- الوعي القائم على المعلومات الصحيحة عن أهمية هذه المشروعات في تحقيقها

للتنمية يزيد من قناعة الشباب بالتغيرات التي تحدثها في أي جانب من جوانب الحياة سواء كان اقتصاديا أو اجتماعيا أو ثقافيا ..... إلخ (إمام، عائشة عبد الرسول، ٢٠١٦م، ص٦١).

هذا وتعد الخطة التي وضعها السيد الرئيس في مصر منذ توليه تؤكد علي مدي معرفته بأهمية الشباب في تحقيق التنمية وظهر ذلك في عدة صور منها إقامة مؤتمرات لسماع آرائهم في مشكلات المجتمع وإيجاد حلول لها وهذا لم يحدث من قبل ويأتي هذا في إطار إيمان الرئيس بأن قوة مصر في شبابها (المتولي، مروة علي، ٢٠١٨م، ص٤١٠). ومن ثم يجب عل كل المؤسسات المعنية برعاية الشباب تكثيف الاهتمام به وحمايته من مخاطر المرحلة الحالية في ظل التحولات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي يمر بها المجتمع المصري وفي ظل المحاولات المتكررة لتزييف الوعي بأهمية الجهود المبذول لتحقيق التقدم والتنمية، وذلك من خلال تعريفه وتشكيل وعي صحيح قائم على معارف حقيقة بقضايا ومشكلات مجتمعه.

تاسعًا: الإجراءات المنهجية:

١- نوع الدراسة: -

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات التجريبية التي تهدف إلى اختبار أثر استخدام المتغير المستقل والذي يتمثل في التدخل المهني باستخدام طريقة خدمة الجماعة على المتغير التابع والذي يتمثل في الحد من تزييف وعي الشباب بالمشروعات القومية الجديدة.

٢- المنهج المستخدم:

وتوافقًا مع نوع الدراسة وأهدافها يعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج التجريبي، وإذا كان منهج البحث التجريبي هو ذلك المنهج الذي يتم من خلال ما يسمى بالضبط التجريبي، والذي يعرف بأنه النشاط الذي يقوم فيه الباحث بإحداث تغييرات متعمدة بهدف ضبط جميع العوامل والمتغيرات الداخلة في التجربة فيما عدا العامل المراد معرفة أثره في التجربة (عثمان، محمد عبد السميع، ٢٠١٨م، ص١٨٨).

٣- أدوات الدراسة:

اتساقاً مع متطلبات الدراسة الحالية، فقد اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأدوات التي تتفق مع طبيعة الدراسة والموجه النظري المستخدم وقد تحددت هذه الأدوات فيما يلي:

١- مقياس الوعي الزائف بالمشروعات القومية الجديدة المطبق علي الشباب (من إعداد الباحث).

٢- برنامج التدخل المهني للحد من تزييف وعي الشباب بالمشروعات القومية الجديدة (من إعداد الباحث).

٤- مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني:

تحدد المجال المكاني في هذه الدراسة في (مركز شباب جحدم) التابع لمدرية الشباب والرياضة بمحافظة اسيوط وذلك للمبررات التالية: -

١. ملاحظة الباحث وجود العديد من الافكار المغلوطة والغير صحيحة في مناقشات الشباب مع بعضهم عن المشروعات القومية الجديدة.
٢. يوجد العديد من المشروعات القومية التي تم تنفيذها أو التي مازالت قيد التنفيذ بالمنطقة التي يقع بها مركز الشباب وكذلك في مناطق عديدة قريبة منه داخل المحافظة.
٣. استعداد إدارة مركز الشباب للمشاركة في إجراء التجربة وتقديم التسهيلات المختلفة للباحث.
٤. توافر الإمكانيات المادية والبشرية التي تساعد الباحث في تطبيق الدراسة.

ب- المجال البشري:

طبقة الدراسة على عينة من الشباب المقيدين بسجلات العضوية بمركز الشباب من سن (١٨-٣٥) والذين تنطبق عليهم شروط الدراسة.

ج- المجال الزمني للدراسة: تمثل المجال الزمني للدراسة بشقيها النظري والعملي حوالي عام من تاريخ ٢٠٢٠/١/٢٠م وحتى ٢٠٢١/١/٢٠م

عاشرًا: نتائج الدراسة:

الفروق بين القياسات القبلية والبعدية للجماعة التجريبية بالنسبة للأبعاد الثلاثة للمقياس ككل (المعرفي – الوجداني – السلوكي)

القياس	ـس	ع	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	الدلالة الإحصائية
القياس القبلي	١٦٨.٣٣	٣.٦١٩	٩٨.٨٨٠	(١٤ ، ٠.٠٥) =٢.١٤	دالة احصائيا بدرجة ثقة ٩٩ %
القياس البعدي	٧٣.٠٧	١.٣٣٥		(١٤ ، ٠.٠١) =٢.٩٨	

يتضح من نتائج الجدول السابق أن (ت) المحسوبة اكبر من(ت) الجدولية، وهذا يشير الي وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي

والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة لأبعاد مقياس وعي الشباب الزائف بالمشروعات القومية الجديدة، وهذا يشير الي فعالية نتائج تدخل الباحث مع أعضاء الجماعة التجريبية. مستخدما برنامج التدخل المهني القائم المدخل المعرفي السلوكي في طريق خدمة الجماعة للحد من تزييف وعي الشباب بالمشروعات القومية الجديدة.

وبناء على ما سبق من نتائج نستخلص: ثبوت صحة الفرض الرئيسي وهو وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني باستخدام المدخل المعرفي السلوكي بطريقة خدمة الجماعة والحد من تزييف وعي الشباب بالمشروعات القومية الجديدة.

حيث ثبت وجود علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام المدخل المعرفي السلوكي والحد من تزييف وعي الشباب بالمشروعات القومية الجديدة_واتضح ذلك من خلال وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للدرجة الكلية على المقياس وذلك لصالح القياس البعدي حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٩٨.٨٨٠)، وذلك في ضوء صحة الفروض الفرعية التالية.

١- وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية عند مستوي معنوية (٠.٠١) بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية لصالح القياس البعدي بالنسبة للبعد الاول وهو (البعد المعرفي) على مقياس الوعي الزائف بالمشروعات القومية الجديدة،

٢- وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية عند مستوي معنوية (٠.٠١) بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية لصالح القياس البعدي بالنسبة للبعد الثاني وهو (البعد الوجداني) على مقياس الوعي الزائف بالمشروعات القومية الجديدة،

٣- وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية عند مستوي معنوية (٠.٠١) بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية لصالح القياس البعدي بالنسبة للبعد الثالث وهو (البعد السلوكي) على مقياس الوعي الزائف بالمشروعات القومية الجديدة.

في ضوء ما أسفرت اليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بالآتي:

بناء علي ما توصل اليه الباحث من نتائج من خلال دراسته التجريبية مع الشباب للحد من تزييف وعيهم بالمشروعات القومية الجديدة، ومن خلال الإطار النظري الموجه للدراسة، والدراسات السابقة للدراسة الحالية، فقد توصل الباحث لمجموعة من التوصيات التي يمكن أن تحقق مواجهة فعالة لعمليات تزييف الوعي بالقضايا المجتمعية خاصة في ظل العديد من القوي التي تحاول تزييف وعي الشعوب تحقيقًا لمصالح سياسية، أو اقتصادية، أو دينية، مستغلة العديد من وسائل تشكيل الوعي خاصة وسائل الإعلام الجديد المتمثل في _ مواقع التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية_ وسعة انتشارها خاصة بين الشباب دون قيود تمنع من ذلك، ويمكن توضيح أهم هذه التوصيات الآتي:

١. دعوة وسائل الإعلام المختلفة الي تأهيل كافة كوادرها وتدريبهم علي سبل التحقق من الأخبار والمصادر الإلكترونية، وكذلك إيجاد مظلة لدعم الصفحات والحسابات والمواقع التي تهدف إلى كشف الشائعات، وهذا يتم من خلال التنمية الشاملة ومحاربة الإرهاب والتطلع الي مستقبل أفضل للوطن الغالي مصر.

٢. وضع متصفح في التعليم لتوضيح ما تفعله السوشيال مديا في تتناول القضايا المجتمعية أو الشخصية، وأنها من الممكن أن تبث معلومات مغلوطة وكاذبة، وأن كثيراً مما يأتي بها غير حقيقي ولابد من إعمال العقل.

٣. السوشيال مديا قضية لابد وأن تدرس بالمناهج التعليمة؛ لتوضيح مخاطرها، وكذلك التنمية المستدامة.

٤. وضع تشريع يجرم نشر أي معلومات غير حقيقية، لاسيما وإن كانت تضر بالاقتصاد، أو أمور أخرى سياسية، أو اجتماعية، وهذا ربما تكون تداعياته قاسية، لكنه يحد من المعلومات المغلوطة والشائعات.

٥. نحتاج الي إعلام للدولة حكومي محترف يشرح ما تقوم به من تنمية بالشراكة مع الإعلام الخاص وتدريب الإعلامين.

٦. دور الإعلام إما التضخيم والإضرار بالبلد، أو أن يكون مهنيا ينقل الحدث كما هو.

٧. تأهيل الشباب من خلال المناهج الدراسية، أو وسائل تدريبية لركب قطار الثورة المعلوماتية والتكنولوجيا.

المراجع

المراجع العربية:

نجم، طه عبد العاطي(٢٠٠٤م): علم اجتماع المعرفة دراسة في مقولة الوعي والأيدولوجية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

علي، محمد ابراهيم (٢٠١١م): الوعي التخطيطي للأخصائيين الاجتماعيين كمتغير في تحسين أدائهم لأدوارهم التخطيطية: بحث منشور، المؤتمر العلمي الدولي الخامس والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

حجازي، هدي محمود حجازي (٢٠١١م): دور منظمات المجتمع المدني في تنمية الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

عبد المعطي، عبدالباسط (١٩٨٤م): التعليم وتزييف الوعى الاجتماعي، بحث منشور مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت.

الدليمي، عبد الرازق (٢٠٠٠م): الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠١١م، ص٢٢. إبراهيم عبد المحسن حجاج :تكامل الجهود الحكومية والشعبية في مواجهة مشكلات المجتمعات العشوائية ،رسالة ماجستير(غير منشورة)،قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع ،كلية التربية ،جامعة الأزهر.

اسماعيل، صلاح (٢٠٠٠م): جون سيرل ومشكلة الوعي: بحث منشور مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة.

الناقة، محمود كامل (١٩٩٣م) : التثقيف العام والوعي المجتمعي :القاهرة، جامعة عين شمس

احمد، محمد سيد (٢٠١٤م): الإعلام وتجريف العقل الجمعي في مرحلة التحول الديموقراطي، القاهرة، الرحمة للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد الهادي، مني جابر، احمد، أمنية (٢٠١٧م): دور الصحف الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو المشروعات القومية، بحث منشور جريدة البوابة، المركز القومي للدراسات والبحوث، ٢٠١٧م.

مصطفي، إيمان رمضان (٢٠١٥م): برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتوعية الشباب الجامعي بخاطر الشائعات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

احمد، حسان محمد ، احمد، منال عيد (٢٠١٨م): اسهامات الخدمة الاجتماعية في تنمية وعي الشباب بأهمية المشاركة في المشروعات القومية، بحث منشور المؤتمر الاقليمي المشروعات القومية ودورها في تنمية المجتمع، كلية الآداب، جامعة بورسعيد مج ٢.

عبد الله، خالد عبد الفتاح (٢٠١٨م): أثر المشروعات الكبري علي منظومة القيم دراسة ميدانية للنظرة الي المستقبل في محافظة الاسماعلية، بحث منشور المؤتمر الاقليمي المشروعات القومية ودورها في تنمية المجتمع، كلية الآداب، جامعة بورسعيد، مج ١.

عبد القادر، عبد القادر محمد (٢٠١٩م): دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة وعي المواطن بالمشروعات القومية بمصر وأثره علي رضائه عن الأداء الحكومي، بحث منشور المجلة المصرية للدراسات التجارية، كلية التجارة، جامعة المنصورة، مج ٤٣، ع١.

الزواوي، عبير حسن (٢٠١٦م): برنامج مقترح بطرية العمل مع الجماعات لإكساب الشباب مهارات التفكير الناقد لوقايتهم من الانحرافات السياسية في ضوء الاحداث الجارية في المجتمع المصري، بحث منشور المؤتمر العلمي الدولي التاسع والعشرون، الخدمة الاجتماعية والمشروعات القومية معا ضد الفساد، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، الجزء ٣.

صالح، نجلاء محمد (٢٠٠٩م) : برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي، بحث منشور في مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد العشرين ج ٣، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان

البشرية، تقرير التنمية (٢٠١٧م): الثروة الحقيقة للأمم، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

الاحصاء، الجهاز المركزي للتعبئة (٢٠١٨م) : مصر في أرقام.

الوسيط، المعجم (١٩٩٦م) : مجمع اللغة العربية بالقاهرة، القاهرة، دار المعارف ، ط٢.

محمد، أبو الفضل جمال الدين (٢٠٠٠م): ابن منظور لسان العرب، ج ١٥، بيروت، دار صاد.

غيث، عاطف (١٩٧٩م) : قاموس علم الاجتماع، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

جبلي، على عبدالرازق (١٩٨٤م): المجتمع والثقافة الشخصية، بيروت، دار النهضة العربية.

بدوي، أحمد زكى (١٩٨٦م): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان.

وآخرون، ابراهيم مدكور (١٩٧٥م): معجم العلوم الاجتماعية، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب.

عبد المعطي، عبد الباسط : الإعلام وتزييف الوعي: القاهرة، دار الثقافة الجديدة.

الرازي، محمد بن أبى بكر بن عبد القادر (١٩٨٦م): مختار الصحاح ط١، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية.

عبد الحارث، حمدي عبد ، سلامة، سيد: الخدمة الاجتماعية المعاصرة، الإسكندرية، المكتب الجامعي.

محمد، علياء الحسين (٢٠١٥م): دور وسائل التواصل علي وعي الشباب في المشاركة السياسية، بحث منشور مجلة مركز الخدمة للاستشارات الدراسية، كلية الآداب، جامعة المنوفية.

أبو المعاطي، ماهر (٢٠١٤م): التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد ٥٠.

حبيب، جمال شحاته (٢٠١٣م): مناهج البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

عطية، السيد عبد الحميد (٢٠٠٢م): ديناميكية الجماعة، أساسيات نظرية وعمليات، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

مدكور، إبراهيم (١٩٩٢م): المعجم الوجيز، القاهرة، مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

الاجتماعية، معجم العلوم (١٩٧٥م): القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب.

محمد، عبد العزيز حسين (٢٠١٨م): المشروعات القومية وتحقيق الامن الاجتماعي بالمجتمع المصري، بحث منشور المؤتمر الاقليمي المشروعات القومية ودورها في تنمية المجتمع، كلية الآداب، جامعة بورسعيد مج ٢.

عبد العزيز، شريف (١٩٩٨م): المشاركة في التنمية نموذج المشروع القومي لتنمية جنوب الوادي، القاهرة، مركز الدراسات الاستراتيجية والسياسية.

زرد، احمد أبو الحسن (٢٠١٧م): المشروعات القومية العملاقة قاطرة التنمية، الهيئة العامة للاستعلامات.

ناصف، على يحيى يحى (٢٠١٣م): استخدام المدخل السلوكي المعرفي في خدمة الجماعة لتنمية وعي أولياء الأمور بدورهم في استخدام أبنائهم الآمن للإنترنت، المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرون للخدمة الاجتماعية "الخدمة الاجتماعية وتنمية العشوائيات"، ج٥، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان

إمبابي، ابو عمره ربيع (٢٠١٦م): آليات تعزيز المواطنة لدي الشباب للنهوض بالمشروعات القومية من منظور طريقة تنظيم المجتمع، بحث منشور مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، ع ٤٠،ج٣.

عوض، شريف محمد (٢٠٠٤م): التأثيرات الاجتماعية للمشروعات القومية الكبرى على بنية المجتمع ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة.

وزارة التخطيط والاصلاح الإداري (٢٠١٧م): خطة التنمية المستدامة للعام المالي.

نوير، رضا (٢٠٠٧م): صنع القرارات والمشروعات التنموية في مصر ، مؤتمر صنع القرار والتنمية في مصر، المنتدى السابع القاهرة ، مؤسسة شركاء التنمية.

أبوبكر، مصطفى محمود (٢٠٠١م): الرؤية الاستراتيجية لتحقيق جمهور وفاعلية المشاركة الوطنية والعمل التطوعي لتحقيق أهداف التنمية، مجلة كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، العدد الأول.

عثمان، محمد عبد السميع (٢٠١٨م): مناهج البحث الاجتماعي: مطبوعات قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر.

المراجع العربية مترجمة باللغة الانجليزية:

Najm, Taha Abdel-Aty (2004): Sociology of knowledge, a study in the category of consciousness and ideology, Alexandria, University Knowledge House.

Ali, Mohamed Ibrahim (2011): The planning awareness of social workers as a variable in improving their performance of their planning roles: published research, the 25th International Scientific Conference, Faculty of Social Work, Helwan University.

Hegazy, Hoda Mahmoud Hegazy (2011): The role of civil society organizations in developing health awareness among community members, published research, Studies in Social Work and Human Sciences Journal, Faculty of Social Work, Helwan University.

Abdul Muti, Abdul Basit (1984): Education and the falsification of social awareness, research publication, Social Sciences Journal, Kuwait.

Al-Dulaimi, Abdel Razek (2000): New media and electronic journalism, Amman, Dar Wael for Publishing and Distribution, 2011, p. 22. Ibrahim Abdel Mohsen Hajjaj: Integration of government and popular efforts in facing the problems of slums communities, Master's thesis (unpublished), Department of Social Work and Community Development, Faculty of Education, Al-Azhar University.

Ismail, Salah (2000): John Searle and the Problem of Consciousness: published Research in the Faculty of Arts Journal, Cairo University.

El Naqa, Mahmoud Kamel (1993): Public Education and Community Awareness: Cairo, Ain Shams University

Ahmed, Mohamed Sayed (2014): Media and the scraping of the collective mind in the stage of democratic transformation, Cairo, Al-Rahma for printing, publishing and distribution.

Abdel Hadi, Mona Jaber, Ahmed, Umniah (2017): The role of electronic newspapers and social networking sites in shaping the public's attitudes towards national projects, published research in Al-Bawaba newspaper, the National Center for Studies and Research, 2017.

Mostafa, Iman Ramadan (2015): A proposed program from the perspective of group working to educate university youth about rumors,

unpublished master's thesis, Faculty of Social Work, Helwan University.

Ahmed, Hassan Mohamed, Ahmed, Manal Eid (2018 AD): Social service contributions to develop youth awareness of the importance of participating in national projects, published research in the regional conference of national projects and their role in community development, Faculty of Arts, Port Said University, (2) V.

Abdullah, Khaled Abdel-Fattah (2018): The impact of major projects on the value system, a field study of the view for the future in Ismailia Governorate, published research in the regional conference of national projects and their role in community development, Faculty of Arts, Port Said University, (1) V.

Abdel Qader, Abdel Qader Mohamed (2019): The role of social networking sites in increasing the citizen's awareness of national projects in Egypt and its impact on his satisfaction with government performance, published research in the Egyptian Journal of Business Studies, Faculty of Commerce, Mansoura University, (43) V. p. 1.

Al-Zawawi, Abeer Hassan (2016): A proposed program for group working to provide young people with critical thinking skills to protect them from political deviations in the light of current events in Egyptian society, published research in the Twenty-ninth International Scientific Conference, Social Work and National Projects Together Against Corruption, Faculty of Social Work Helwan University, part 3.

Saleh, Naglaa Muhammad (2009): A proposed program in community service to develop the values of citizenship among university youth, published research in the Journal of Social Work Studies and Human Sciences, Issue 20, Part 3, Faculty of Social Work, Helwan University.

Humanity, Development Report (2017): The Real Wealth of Nations, United Nations Development Program.

Statistics, Central Agency for Mobilization (2018): Egypt in Figures.

Al Waseet, The Dictionary (1996): The Arabic Language Academy in Cairo, Dar Al Maaref, 2nd Edition.

Muhammad, Abu al-Fadl Jamal al-Din (2000): Ibn Manzur Lisan al-Arab, Part 15, Beirut, Dar Sad.

Ghaith, Atef (1979): Sociology Dictionary, Cairo, The Egyptian General Book Organization.

Jabali, Ali Abdel Razek (1984): Society and Personal Culture, Beirut, Arab Renaissance House.

Badawi, Ahmed Zaki (1986): A Dictionary of Social Sciences Terms, Beirut, Library of Lebanon.

others, Ibrahim Madkour (1975): Dictionary of Social Sciences, Cairo, General Book Authority.

Abdel Muti, Abdel Basset: Media and the falsification of consciousness: Cairo, The New Culture House.

Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir (1986 AD): Mukhtar Al-Sahah, 1st edition, Cairo, Religious Culture Library.

Abdel-Harith, Hamdi Abdel, Salama, Sayed: Contemporary Social Work, Alexandria, University Office.

Muhammad, Alia Al-Hussein (2015): The role of the means of communication on youth awareness in political participation, published research in the Service Center for Academic Consultations, Faculty of Arts, Menoufia University.

Abu Al-Maati, Maher (2014): Professional Intervention in Social Work, Egyptian Association of Social Workers, Social Work Journal, (50) N.

Habib, Gamal Shehata (2013): Scientific Research curricula in Social Work and Human Sciences, Alexandria, Modern University Office.

Attia, sayed Abdel Hamid (2002): Group Dynamics, Theory and Operations Fundamentals, Alexandria, Modern University Office.

Madkour, Ibrahim (1992): The Brief Lexicon, Cairo, Arabic Language Academy, General Authority for Amiri Press Affairs.

Social, Dictionary of Science (1975): Cairo, Egyptian Book Authority.

Mohamed, Abdel Aziz Hussein (2018): National projects and achieving social security in the Egyptian society, a published research in the regional conference of national projects and their role in community development, Faculty of Arts, Port Said University, (2) V.

Abdel Aziz, Sharif (1998): Participation in development, the model of the national project for the development of the South Valley, Cairo, Center for Strategic and Political Studies.

Zard, Ahmed Abul-Hassan (2017): Giant national projects, the locomotive of development, the State Information Service.

Nassef, Ali Yahya Yahya (2013): Using the cognitive behavioral approach in group service to develop parents' awareness of their role in their children's safe use of the Internet, the 26th International Scientific Conference on Social Work "Social Service and Slum Development", part 5, Cairo, Faculty of Social Work, University of Helwan

Imbabi, Abu Omara Rabee (2016): Mechanisms of enhancing citizenship among young people to advance national projects from the perspective of the way society is organized, published research in the Journal of Studies in Social Work and Human Sciences, Faculty of Social Work, Helwan University, p. 40, p3.

Awad, Sherif Mohamed (2004): The Social Effects of Major National Projects on the Structure of Society, unpublished master thesis, Faculty of Arts, Cairo University.

Ministry of Planning and Administrative Reform (2017): Sustainable development plan for the fiscal year.

Noir, Reda (2007): Decision-making and development projects in Egypt, Conference on Decision-Making and Development in Egypt, Seventh Forum, Cairo, Development Partners Foundation.

Abu Bakr, Mustafa Mahmoud (2001): The strategic vision to achieve the audience and the effectiveness of national participation and volunteer work to achieve development goals, Faculty of Commerce Journal, Alexandria University, (1) N.

Othman, Mohamed Abdel Samie (2018): Social Research curricula: Publications of the Department of Social Work and Community Development, Faculty of Education in Cairo, Al-Azhar University.

المراجع الانجليزية:

(6) Rex،،A، Re skidmore and others (1994) : introduction to social work, Englewood cliffs . erantice Hall iternatoinal.